

شرح لمقصورة الدررية الصغرى  
لأبي بكر بن دريد الأزدي

منشورات

المكتب الإسلامي

للطباعة والنشر

بدمشق



مَكْتَبَةُ  
لِسَانِ الْعَرَبِ

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

شرح لمقصورة الدریدیة الصغری  
لأبی بکر بن درید الأزدي

٢٢٣ — ٣٢١ هـ

## المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيَّاتِ أَعْمَالِنَا ، وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُصْلِحٌ لَهُ ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

وَبَعْدَ فَقَدْ طَبَعْنَا هَذَا الشَّرْحُ عَنْ نُسْخَةٍ خَطِيَّةٍ يَمْتَكِّمُ أَسْتَاذُنَا العَالَمُ الْجَلِيلُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزِيزِ الْمَانِعُ ، مَدَّ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ ، وَأَمْتَعَ الْمُسْلِمِينَ بِيَقَائِهِ .  
وَقَدْ عَارَضْنَا أَبْيَاتَ هَذِهِ الْمَقْصُورَةِ الصَّغِيرِيِّ ، وَهِيَ قَصِيدَةُ بْنِ دَرِيدِ الْمَشْهُورَةِ  
فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَدْدُودِ ، عَلَى الْدِيْوَانِ وَغَيْرِهِ ، وَكَمَنَاهَا مِنَ الْدِيْوَانِ زِيَادَةً فِي النَّفْعِ .  
كَمَقْنَا بِتَصْحِيحِ الشَّرْحِ وَضَبْطِهِ — وَقَدْ كَانَ كَثِيرُ التَّصْحِيفِ وَالْخُطْأِ —

وَتَخْرِيجُ شَوَاهِدِهِ ، وَالْتَّعْلِيقُ فِي بَعْضِ الْمَوْاضِعِ عَلَيْهِ ..

وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ نَكُونَ قَدْ أَحْسَنَاهُ عَمَلُنَا ، وَخَدَمَنَا لِغَنْتَنَا ، وَقَنَا بِعَضُّ مَا يَفْرَضُهُ  
الْوَاجِبُ .

وَآخِرُ دُعَوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَبُو بَكْرٍ

مُزَهْرُ شَوَّرِز

دَمْشَقٌ ٢٥ رَجَب ١٣٨٠

## لِيَنْدِي الإِمَامُ الْجَعْلَانِيُّ

اخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مترف بن مسلم الأنطاطي ، عن الشيخ أبي الحسن عبد الباقى بن فارس المقرى ، عن أبي مسلم السكاكى ، عن ابن دريد — رحمه الله — قال :

باب ما يفتح أوله ويقصر ويد والمعنى مختلف  
 لا ترکنَ إِلَى الْهَوَى واحذر<sup>(١)</sup> مفارقة الْهَوَاء  
 يوماً تصير إِلَى الثَّرَى ويفوز غيرك بالثَّرَاء

« الهوى » في البيت الأول مقصور ، وهو هوى النفس ، وتنبيهه : هویان ، وكتابته بالياء ؛ ومنه قوله تعالى : ( ونَهَى النَّفْسُ عَنِ الْهَوَى )<sup>(٢)</sup> و « الهوا » بالمد ؛ ما بين السماء والأرض ؛ قال الله تعالى : ( وَافْتَدْتُهُمْ هَوَاءً )<sup>(٣)</sup> أي منحرفة لا تعي شيئاً .

(١) في الديوان : واذكر ، وعلمه هو الأولى .

(٢) سورة النازعات ، الآية : ٤٠

(٣) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٣

وقوله في البيت الثاني: «تصير»، من الصيورة ، و «الثري» مقصور ؛ التراب  
الندي وتنبيه : ثريان ، وكتابته بالياء . و «الثراء» ممدوذ المال ؛ ومنه قوله في  
حاتم الطاني ، وقيل : هو القائل<sup>(١)</sup> .

أماويٌ ما يغنى الثراء عن الفقى إذا حشرجت يوماً وضاقت بها الصدر<sup>(٢)</sup>  
كم من حفيرون في رجى بئر لقطع الرداء  
غضى عليه بالصفاء أهل المودة والصفاء

قوله في الأول «رجى» الرجي مقصور : جانب البئر وتنبيه : رجوات ،  
وكتابته بالألف ، قال الشاعر :

فلا يرى بي الرجوان أى أقلُّ القوم من يعني مكاني<sup>(٣)</sup>  
و «الرجاء» الثاني ، ممدوذ . وقوله في البيت الثاني : «الصفاء» مقصور ،

(١) البيت حاتم من قصيدة المشبورة

أماويٌ قد طال التجنب والهجرِ وقد عذرنا عن طلابك العذر

(٢) خزانة الأدب (المطبعة السلفية والمتبرية) : ١٥٨ . العقد الفريد (طبة جنة التأليف  
والترجمة والنشر) ١ / ٤٩٠ مثل السائر (طبة عي الدين عبد الحميد) ٢ / ٩١  
و جاء في الخزانة : أورد صاحب الكشاف هذا البيت عند تفسير قوله تعالى : (كلا إذا  
بلغت الترافق) على إخبار النفس قبل الذكر ، لدلالة الكلام عليها ، كما أصرّها الشاعر في حشرجت  
والحشرجة : الفرغرة عند الموت وتrepid النفس .

(٣) في الأصل :

فلا يرى بي الرجوان أى أقلُّ القوم من يعني مكاني  
والصواب ما أنتبه  
ورمى به الرجوان ، معناه : استبعده ، فكانه رمي به هنالك ، أرادوا أنه طرح في  
المالك . انظر المان «رجا»

الحجارة « العراض » واحديها صفة ، وثنيتها : صفوان ، وكتابتها بالألف  
 و « الصفاء » ممدود ، اخلاص الحبة من الشيء الصافي ، من كل شيء خلص وصفا  
 ذهب الفتى عن أهله إين الفتى من الفتاء  
 زال السنّا عن ناظريه وزال عن شرف النساء

قوله في البيت : « الفتى » هو واحد الفتى ، وكتابته بالياء ، وثنيتها :  
 فتى . و « الفتاء » ممدود : مصدر ؛ قال الريبع بن ضبع الفزاروي .  
 إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب المسرة والفتاء <sup>(١)</sup>  
 يقال : انه لفتى بين الفتاء والفتوة ، كله الكرم .

قوله في البيت الثاني : « السنّا » مقصور الضوء من البرق وغيره ، وثنيتها :  
 سنوان ، وكتابته بالألف ، والسناء ، ممدود : المجد

ما زال يلتمسُ الخلَى حتى توحَّد في الخلاء  
 قطع النَّسَا منه الزَّمَا نَ فِلْمُ يَمْتَع بالنساء

قوله في البيت الأول : « يلتمس » من الاتتس ؛ وهو الطلب . و « اخلي »  
 هو المشب الرطب ، وثنيته خليان ، وكتابته بالياء و « الخلاء » ممدود ،  
 من الخلُو ، مصدر خلا يخلو خلاء .

(١) رواية البيت في المساند والصحاح « فتا »

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب المذادة والفتاء

وفي البيت الثاني «النَّسَا» مقصور ، وهو عرق مستبطن الفخذ ، وتنقيته :  
نسيان ونسوان ، و «النَّسَاء» المددود ، تأخير الشيء .

وأَرِي العشا فِي العينِ أَكْ ثرما يكون من العشاء  
وأَرِي الْخُواي يُدْ كِ عقو لَ ذوي التفكُّرِ فِي الْخَوَاء

«العشاء» الأول : شيء يشبه العمى يحدث في العين ، يقال منه : عشا يعشى  
عشاء ، وهو يعيشان في الثنائي ، حلوا الثنائي على الواحد ، إذ كان أصله عشو ، فأبدلوا  
الواو ياما لا نكسار [ما قبلها]<sup>(١)</sup> وكتابته بالألف ، يقال : رجل أعشى وأمرأة عشوا ،  
وأمرأتان عشو اوان وقولهم : عشا يعشوا ؛ إذا قصد النار ببصر ضعيف ، وظهور الواو  
في المؤنث يدللك على ان اصل الاعشاء من الواو ، و «العشاء» مددود وهو الاكل .  
و «الخواي» في البيت الثاني مقصور ، وهو الجوع ، يقال : خوى يخوي ، وخوى  
شديداً ، و «الخواء» الثاني مددود : الفراغ ؛ وهو المكان الخاوي . قال ابو النجم  
في الجمع بين المعنيين المقصور والمددود<sup>(٢)</sup>  
يبدو خواء الأرض من خوائنه<sup>(٣)</sup> .

ولرب ممنوع العَرَى ولسوف ينبع في العراء

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) كذلك في الأصل .

(٣) المسان (خوا) ولا يدل على الجمع بين معنى المقصور والمددود كما ذكر الثارج . قال  
في «السان» : خواء الأرض ، مددود : براحتها ، ويقال : دخل ملان في خواء فرسه : يعني  
ما بين يديه ورجليه ، وأبو النجم وصف فرساً طوبل القوائم .

من خافَ من ام<sup>(١)</sup> الحفا فليجتنبْ مشيَ الحفاء

«العرى» الأول ، مقصور ، وهو ما حول الدار والعسكر . وكتابته بالباء  
وتشتتة عروان و «العراء» الثاني ممدود ؛ المكان الخالي . ويقال في المثل :  
«ما يطور بعراه أحد»<sup>(٢)</sup> ويقال أيضاً : عراها يعروها عروأاً ؛ إذا اعترض عراها .  
ويقال في الثاني أيضاً : تركته بالعراء ، أي الأرض التي لا شجر فيها ولا جبل .  
«الحفا» الأولى من البيت الثاني ، الألم والوجع مقصور ، وهو وجع يأخذ  
برجل الانسان ، ويكتب بالألف ، وأصله بالواو ، و «الحفاء» ممدود ؛ المشي بغير  
خف والله أعلم .

كمْ منْ توارى بالذئني بعد النظافة والنقاء  
وأَخُوا الغرِي من لايزا ل بما يضرك ذا<sup>(٣)</sup> غراء

«توارى» من التواري ؛ وهو الاستئثار . «النقي» الأول مقصور ، الرمل

(١) في الديوان : ألم ، وعلمه هو الصواب

(٢) جاء في المسان «طور» ؛ طار حول الشيء يطور طوراً وطوراناً : حام ، والعطايا

مصدر طار يطور .

وفي المسان أيضاً :

وَلَانْ لَا يطُورُنِي : أي لا يقرب طواري ، ( الطوار من الدار ما كان متداً منها من  
الفناء ) وَلَانْ يطُورُ بَلَانْ : أي كأنه يجوم حواليه ويدنو منه ، ويقال : لا أطُور به : أي  
لا أقرب به .

(٣) رواية البيت في الديوان :

وأَخْسَوا الغرَا من لايزا ل بما يضرُّ أخَا غراء

وكتابته بالياء والواو ؛ يقال : نقيان ، ونقوان . و « النقاء » الثاني ، ممدود ، وهو مصدر الشيء النقي .

و « الغرا » الاول من البيت الثاني : ولد الحمار الوحشية ، وقيل : ولد البقرة الوحشية ؛ وكتابته بالألف ، وتنبيهه : غروان . و « الغراء » ممدود ؛ الكاف بالشيء ، غرأ<sup>(١)</sup> ؛ إذا وعلت به ، زعم ذلك القراء والله أعلم .

إِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ الْحَيَاةِ وَأَرَى الْبَهَاءَ<sup>(٢)</sup> مَعَ الْحَيَاةِ  
عَقْلُ الْكَبِيرِ مِنَ الْوَرَى فِي الصَّالِحَاتِ مِنَ الْوَرَاءِ

« الحياة » الأولى من البيت الأول ، مقصور الفيت . وانلخص<sup>(٣)</sup> وكتابته بالألف لكان الياء . و « الحياة » الثاني ممدود ؛ ضد الفحة . « الورى » الاول من البيت الثاني ، مقصور : الخلق . « الوراء » الثاني منه ، ممدود : ضد الامام ؛ قال تعالى : ( ومن ورائهم بربخ إلى يوم يبعثون )<sup>(٤)</sup> وقال جل وعلا : ( وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا )<sup>(٥)</sup> وحكى عن الشعبي - وكان

(١) كذلك في الأصل ، وفي الكلام سقط ، ولمه : « من غريت ، تغري ، غرأ ... »

(٢) الكامة في الأصل مطموسة ، وما أثبتناه من الديوان .

(٣) في الأصل « الخصب » تصحيف ، صوابه ما أثبتناه

(٤) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٠

(٥) سورة الكهف ، الآية : ٧٩

الأرجح في تفسير الآيتين الكريمتين : أن ورائهم أئمما ، وهو من الأضداد .

جاء في السان « ووري » وقوله عز وجل : « وكان ورائهم ملك » أي أمائهم »

وعلى هذا يفهم قول ليد :

أَلِيسْ وَرَائِي إِنْ تَرَاهُتْ مَنِيَّتِي لِزُومِ الْعَصَمِ تَحْنَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعِ -

وراءه<sup>(١)</sup> ابن ابنته - قال هو ابني من الورا<sup>(٢)</sup>

لو تعلم الشاة النجا منها لجئت في النجاء

« النجا » الأول مقصور : إلقاء التوب عن الجسم ، وهو ماسلحته عن الشاة والبعير أيضاً ، ونجوت عنه كذا وكذا : إذا قيته عنه . و « النجا » الثاني ، ممدود وهو السرعة في الذهاب والهرب .

وأرى الدوى طول السقا م فلا تقرّط في الدواء

واذا سمعت وحى الزما ن فلا تقصير<sup>(٣)</sup> في الوحاء

- وجاء في تفسير هذه الآية من « الكشاف » ٢ / ٧٨

« وراءم » أمامهم ، كقوله تعالى « ومن ورائهم برقخ » وقيل : خلفهم . وجاء في التفسير الكبير للرازي : « وكان وراءم » فيه قوله : الأول ، أن المراد منه وكان أمامهم ملك يأخذ ، هكذا قاله الفراء وتفسير قوله تعالى : « من ورائهم جهنم » أي أمامهم .. والقول الثاني ، يحتمل أن يكون الملك كان من وراء الموضع الذي يركب منه صاحبه ، وكان مرجع السفينة عليه .

ومن هذا يتبين ان الأرجح في تفسير « وراء » في الآيتين الكريتين هو ما ذكرناه . وإليه ذهب الطبرى في التفسير ، وكذلك قال قنادة .

وقد روى أنه كان في القراءة : « وكان أمامهم ملك » وذكر أن ابن عباس قد أذكى . والطبرى في تفسير وراء تضليل لا تحتاج هنا إليه . انظر تفسير الطبرى ( طبعة الحلى الثانية ) ١٦ / ١ . وانظر أيضا الآية في « البحر المحيط » لأبي حيان ، فشدة كلام حسن في الموضع . (١) في الأصل « ورائه » وهو خطأ .

(٢) قال في المساند « وري » : والوراء أيضاً : ولد الولد . ثم أورد حكاية الشعى : أنه قال لرجل رأى معه صبياً : هذا ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من الوراء : يقال لولد الولد : الوراء .

(٣) في ذيل شرح المقصورة الدرية : تقرّط .

«الدوى» الأول في البيت مقصور؛ الرجل المريض الطويل . يقال : يوم دوى ومساء دوى ؛ وإذا قلت : رجل دوى ثنيت وجمعت ، وزعم الفراء ان «الدوى» الأحق ، وقيل «الدوى» المرض نفسه . و «الدواء» الثاني من البيت الأول ، ممدود ، ما يتداوي به من المرض .

«الوحى» الأول من البيت الثاني مقصور ، الصوت والجلبة و «الوحاء» الثاني ممدود ، السرعة . والوحى ؛ الكتاب ، والكتابة ؛ والرسالة واللامام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك وحي ، والله أعلم .

فلربما ساق<sup>(١)</sup> السفَّا نحو السفَّا أهل السفَّاء  
يا ابن البرى إن البرى بة لاتجئيك<sup>(٢)</sup> بالبراء

«السفى» الأول من البيت الأول مقصور ، وهو التراب ، وكتابته بالياء . و «السفى» أيضاً : ما سفتة الريح ، أي ماسفت عليه الريح من التراب ، و فعل الريح السفى من التراب ، سفى بمعنى مسفى ، و «السفى» أيضاً السحاب ، و «السفاء» ممدود : الخلقة والطيش يكون في الرجل . «البرى» الأول مقصور ، التراب ، ويكتب بالياء . و «لتجئيك» يروى بدهله : يؤذنونك<sup>(٣)</sup> من إلا يذان والبرى بالمد : التبرى من الشيء . يقال : قوم براء وبراء . والله أعلم .

وأراك قد مال العمى ما بين عينك والعمااء  
فانظر لعينك في الجلاء إن خفت من يوم الجلاء

(١) في الديوان . ودُّي .

(٢) في الديوان :

يا بن البرى إن الأجه بة يؤذنونك بالبراء

(٣) في الأصل : «لتجئنك» والصواب ما أثبناه

«العمي» الأول مقصور ، هو عمى البصر . وكتابته بالياء ، لأن المؤنث عماء ، و «العاء» ممدود ؛ السحاب و «الجلاء» الأول من البيت الثاني مقصور ؛ ضرب من السكحيل يخلو البصر ، وكتابته بالألف . و «الجلاء» ممدود ؛ الخروج من الوطن . رجل أجلا و امرأة جلواء ؛ من الجلاء ، وهو انحسار مقدم الرأس عن الشعر قال الله تعالى : (ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء) <sup>(١)</sup> والله أعلم .

وكل <sup>(٢)</sup> الفنا إن لم تجد حلا <sup>(٣)</sup> فانك للفناء <sup>(٤)</sup>

فلربما أدى <sup>(٥)</sup> الفضي متزوديه إلى الفضاء

«الفناء» الأول مقصور ، وهو عنب الثعلب ، وكتابته بالألف ؛ قال زهير :

كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفناء المخطم <sup>(٦)</sup>

و «الفناء» الثاني ممدود ، التقاد ؛ ومنه في يفني فناء ، و «الفضي» الأول

(١) سورة الحشر ، الآية : ٣

(٢) في الديوان : فكل .

(٣) في الديوان : حلا .

(٤) في الديوان : في الفناء . ورواية البيت في ذيل شرح المنصورة الدرية :

وكل الفنا إن لم تجد حلا فأنت إلى الفناء

(٥) في الديوان : ودى

(٦) في الاصل : «الفناء المخطم» وهو خطأ من الناسخ ، لأن «الفناء» (وهو شجر ثمر) حب آخر فيه نقط سود ، أو عنب الثعلب كما يقول الفراء ، وكما اختار الشارح مقصور ، ولأن التشيه كله يبطل إذا قلنا : المخطم ؛ لأن فتات العهن ( وهو هنا الصوف المصبوغ ) شبه بالفناء ذي اللون الآخر ، وهو إذا حطم ذهب عنه ذلك اللون .. ورواية البيت في كل ما اطلعنا عليه «لم يخطم» انظر المقلقات المشر من ٨٩ ، وشرح القصائد العشر للتدريزي من ١١٠ ، وختار الشمر الجاهلي ١ / ٢٢٩ ... الخ .

من البيت الثاني مقصور يكتب بالياء : وهو الشيء المفرق ، وأنشد بعضهم <sup>(١)</sup>  
 متاعهم فوضى فضى في رحالم <sup>(٢)</sup> ولا يحسنون الشر <sup>(٣)</sup> إلا اتنا ديا <sup>(٤)</sup>  
 وقال الفراء : الشيء المخالط تمرأ وزبها وهما في آناء واحد ، يقال : فضى في  
 تراب . و « الفضاء » ممدود : السمة من الأرض . قال الشاعر في المقصور : <sup>(٤)</sup>  
 لا يصلح الناس فوضى لاسرة لهم <sup>(٥)</sup> ولا سراة إذا جه لهم سادوا <sup>(٦)</sup>  
 وقال آخر :

فقلت لها يا عمي لك ناقتي <sup>(٧)</sup> وزيسب <sup>(٨)</sup>  
 فاهرب هديت من الذكاء <sup>(٩)</sup> إن كنت من أهل الذكاء <sup>(١٠)</sup>

(١) للمعذل البكري .

(٢) في الأصل : « يحبون الشرط » والتصويب من المان « فضا »

(٣) المان « فضا » وروايته هناك :

طعامهم فوضى فضاً في رحالم

وقد جاء فيه :

الفقي ، مقصور : الشيء المخالط ، تقول : طعام فقى ؛ أي فوضى مخالط .

وجاء أيضاً : وطعامهم بينهم فوضى فضاً ( بالألف المدودة هكذا ) أي مخالط مشترك .  
وأنهم فضاً بينهم ؛ أي لا أمير عليهم .

(٤) هو الأفوه الأودي ، واسمه : صلاة بن عمرو ، شاعر جاهلي حكيم ، كان سيد  
قومه وفائدتهم ، وقد توفي قبل البعثة بزمن .

(٥) لم ندر ما موضع الاستشهاد في هذا الشاهد .

(٦) في الأصل : « عتبني » تصحيف ، صوابه ما أثبتناه كا في المان والصالح « فضا »

(٧) في الصلاح يا عمتنا ، وفي المان : ياخالي ، ويروى يا عمي . وقد جاء فيه : ثغر فضاً  
مثور مخالط ، وقال المحياني : هو المخالط بالزيسب .

(٨) روایة البيت في الديوان :

فاهداً هديت إلى الذكاء <sup>(٩)</sup> إن كنت من أهل الذكاء <sup>(١٠)</sup>  
 وما هنا أجود ، وهو موافق لما في ذيل المقصورة الدرية .

فَالْمَرْءُ أَشْبَهُ بِالْجَدَاءِ إِنْ لَمْ يُفْكِرْ بِالْعَفَاءِ<sup>(١)</sup>

ويروى :

فَاهْرَبْ هَدِيَتْ مِنَ الْجَدَاءِ مِنْ أَنْتَ مِنْهُ فِي جَدَاءِ

«الجداء»<sup>(٢)</sup> المقصور العطاء ، و «الجداء» المدود ؛ الغنى عن الناس بما أنعم الله تعالى . «الذكا» الاول مقصور ؛ التهاب الناز . و «الذكا» الثاني مدود ؛ الفهم . و «العفاء» الاول في البيت الثاني مقصور ؛ ولد الحمار ، وكتابته بالالف . و «العفاء» الثاني مدود ؛ الدوس والتغفير ، وهو التراب أيضاً ؛ ومنه قول صفوان ابن مخزن ، قال : إذا دخلت بيتي وأكلت رغيفا ، وشربت عليه الماء ، فعلى الدنيا «العفاء» وهو ماعفته الريح ؛ اي محتمه . و «العفاء» . بكسر أوله ؛ البياض على الحدة ، وهو أيضاً ما كثر من ريش النعام ووبر البعير .

سِيِّضِيقُ مُتَسَعُ الْمَلَأَ بِالْمُخْرِجِينَ مِنَ الْمَلَأِ  
فَارْغَبْ لِرَبِّكَ فِي الْجَدَاءِ مَا أَنْتَ عَنْهُ ذُو جَدَاءِ

«الملأ» الاول مقصور ؛ المتسع من الأرض . و «الملأ» مدود حسن الخلق ، والملئ هو الغنى ، يقال : انه ملئ بين الملئ ، واصله اليمن . «الجداء» الاول من البيت الثاني مقصور ، وكتابته بالالف ، لأنه يقال : تعرض لجدواه ، ويقال : مطرنا جداء ؛ اي كثيراً ، و «الجداء» مدود ؛ الغنى عن الشيء ، والله اعلم .

---

(١) رواية البيت في الديوان :

فَالْمَرْءُ نَبَهَ بِالْعَفَاءِ إِنْ لَمْ يُفْكِرْ فِي الْعَفَاءِ

(٢) زيادة اقتضاها السياق ، ولم يlsa سقطت من الأصل .

توصي وعقلك في بدا <sup>(١)</sup> فلذاكَ رأيكُ في بدا

وكانما ريح الصبا <sup>(٢)</sup> تجري اطلاب الصباء

توصي من الوصية ، و « بدا » مقصور : موضع بالطائف ، وكتابته بالآلف .  
و « بدا » بالمد : مصدر بدا يbedo بدا إذا ظهر . يريد تغيير رأي عما كان عليه .  
الصباء : الريح الشرقية ، و « الصباء » ممدود : المهو والمعب : وهو مصدر صبا يصبو  
صباء وصبوا ، الله أعلم :

باعوا التيقظ بالكري <sup>(٣)</sup> فعقولهم بذرى <sup>(٤)</sup> كراء

وكانهم معن الآباء أو كالحطام من الآباء

« التيقظ » الانتباه ، و « الكري » الأول مقصور ؛ النوم ، و « كراء »  
ممدود : موضع بالطائف . « الآباء » <sup>(٤)</sup> داء يأخذ المعز في رؤسها من بول الأروى  
إذا شتمه ولا يكاد يكون في الصنان ، وكتابته بالألف تقول ، منه تيس آبي . ومعزة <sup>(٥)</sup>  
أبواء ، وتيس آبي ومعزة <sup>(٥)</sup> آبيه . قال الشاعر : <sup>(٦)</sup>

\_\_\_\_\_ (١) في الديوان :

توصي وعقلك في بدا <sup>(١)</sup> فلذاكَ رأيكُ في بدا

وفي الترح : البدا المقصور : موضع ، والممدود : تقضي الرأي .

(٢) الرواية في الديوان

فكانما ريح الصبا <sup>(٢)</sup> تجري اطلاب الصباء

(٣) في الاصل بذوي ، والتصويب من الديوان .

(٤) في الانسان « الآباء » ممدود : داء يأخذ العز ... الخ

(٥) في الانسان والصحاح : عَنْ

(٦) هو ابن أحمر ، وقد قال ذلك لراعي غنم له أسباب الآباء .

فقلتُ لَكَنَّا زَ توكِلَ<sup>(١)</sup> فانه أَبِي، لَأَظُنَ<sup>(٢)</sup> الطَّافَانَ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ نواجِيَا  
فيالِكَ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَرْوَى تَعَادِيتَ بِالْعَمَى وَلَاقِتَ كَلَابًا مُطْلَا وَرَامِيَا  
وَ «الاباء» الثانِي مَدْدُودٌ؛ أَطْرَافُ الْقَصْبِ الْمُخْتَرِقِ. وَالْأَرْوَى؛ مِنْ اسْمَاءِ  
الْوَعْولَ وَقِيلَ : ذَكْرُهَا ، وَاللهُ أَعْلَمَ .

## باب ما يكسر أوله ويقصر ويد والمعنى مختلف

كم من عظامٍ باللواءِ قد فارقتْ حُفَقَ اللواءِ

وأرى الغَنِي يدعوا الغَنِيَّ إلى الملاهيِ والفناءِ

«اللوى» الاول مقصور مكسور؛ حيث يستدير الرمل ويرق ويلتوى و«الخلفق» والخلفقان؛ سواء . و «اللواء» ممدود؛ لواء الامير . و «الغنى» مقصور؛ ضد الفقر . و «الغناء» ممدود؛ السيماع من شعر وغيره . قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

تغنَّ بالشعر إِمَّا كفتَّ قاتلَهُ  
إنَّ الْفَناءَ لِهَذَا الشِّعْرِ مَضْمَارٌ<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> في المسان ، تدكّل » ، وفي معجم مقاييس اللغة « تركي »

(٢) في الصحاح، وفي معجم مقاييس اللغة: لا إدخال.

(٣) في الأصل : « الطاً » والتصويب من الصحاح والمان .

(+) في الآسان : فايك .

(۹) هو حسان ابن ثابت.

(٦) الديوان من : **المسان « غنا »** وراثيته فيه : بهذا الشعر .  
والمضمار هنا - كا في المخصص ١٣ / ١٠ - مثل ، لأن المضار يدخل إصلاحها وتمريرها -

يُضي الإنا بعد الإنا وال عمر في ماء الاناء<sup>(١)</sup>

ولربما فضحَ الراجا لذوي اللحَاء كشفُ اللحَاء

«الانا» مقصور : الساعة الواحدة ، ويقال آن لواحد الآناء وهي الساعات ،  
والآناء بالمد : واحد الآية . وإناء الشيء : بلوغه . والآن أنا الشيء مقصور  
يكتب بالالف ، قال الله تعالى : (غير ناظرين إناه) <sup>(٢)</sup> بكسر الألف وفتحها ،  
ويقال في واحدتها : اني واني . وقوله تعالى : (غير ناظرين اناء) ، يعني وقت فراغه  
وادرأكم ، والاسم منه الانا بالفتح ، وقد أني الشيء يأنى إني في نضح وغيره .  
و «اللحا» جمع لحية ، مقصور . و «اللحاء» المدود ؛ جمع الشيم و «اللحاء»  
مدود ايضاً ؛ قشر كل شيء ، كالشجر ونحوه واللحو واللحا كاللحا . تقول : لحوت  
العود لحاه لحيته ، الحوه لحوا ، اذا قشرته ، والله اعلم .

ولربما صاد العدى والسيف<sup>(٣)</sup> في صيد العدا

ولرب مهجور البني بعد التائق في البناء

«العدي» اسم الاعداء و «العداء» بالمد ؛ المولاۃ بين الضدين يصرع  
احدهما على الآخر في سقط واحد ، والعداء ، بالفتح ما انتقد معك من عرضه وطوله ،

— وربما حتي تستوي ، فتبه إصلاح الفناء لوزن الشعر بذلك .

وقال في المان :

«إن الفناء . . . أراد : إن التتفتنـيـ ، فوضع الاسم موضع المصدر .

(١) رواية الشطر الثاني من هذا البيت في الديوان :

«ومناه في ملء الاناء

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٣

(٣) في الديوان : ذا السبق .

وتجاوز الحد في الظلم . و «البني» جمع بنية ، ويكتب بالياء ، والبناء ممدود ، مصدر  
بني يعني بناء .

وسىستوى أهلُ الْكِبِي وذووا<sup>(١)</sup> التَّعَطُّرُ وَالْكِبَاء  
ولربَّ ماءٍ ذي روَى يحتاج فيه إلى رواء  
«الكب» مكسور الأول مقصور ؛ القامة ، وهي الكنسة ، ويكتب بالياء .  
والكباء ممدود ؛ البخور . و «الرواء» ممدود حبل للخيل وغيرها ، وقيل ؛ حبل  
يشد به المتعاع على البعير ، والجمع ؛ الاروية ؛ يقال ؛ رويت على الرحل ؛ أي شدت  
على البعير لثلا يسقط من النوم .

باب ما يكسر أوله فيقصر ويفتح فيما والمعنى مختلف  
وأرى البَلَى بُلِي الْجَدِيدُ وكل شيء للباء  
كم من إنا يفني الـليـا لي ثم تفني بالـأـنـاء  
«البلي» الاول مقصور مكسور ؛ القدم والتغير ، اذا كسر قصر ، وإذا فتح  
مد ، و «الباء» الاختبار ، نحو قول زهير ؛ خير الباء الذي يسلو ، وهو النعمة .  
و «الـاـنـا» الساعة ، إذا قصر كسر ، وإذا فتح مد ، والله اعلم .  
وأرى القرى مـالـا يـدوـ مـمـعـ الزـمـانـ لـذـي قـراءـ  
وسـوـىـ الفتـىـ يـرـثـ الفتـىـ وـلـيـزـعنـ مـنـ السـوـاءـ

(١) في الأصل ؛ ذوي ، والتصويب من الديوان .

«القري» قرى الضيف ، إذا كسر قصر ، وإذا فتح مد . «السوى» بمعنى وسط ، إذا كسر قصر ، وإذا فتح مد . و «السواه» بمعنى الغير ، وهي للاستثناء ، قال قيس ابن الخطيم :

فالأصرفن سوى حذيفة نافقى لفتى العشى وفارس الأحزاب<sup>(١)</sup>

تم هذا الشرح المفيد نقلًا عن نسخة سقيمة الخط مغلوطة ،  
ومع ذلك فلا يخفى المعنى المراد على الفطن

### تنة القصيدة<sup>(٢)</sup>

حُبَّ النسَاءِ إِلَى قِلَّيْ وَأَرَى الصَّلَاحَ مَعَ الْقَلَاءِ  
مَاءِ الْحَيَاةِ رِوَى وَأَنْتَيْ لِلْمَجَلَّ بِالرَّوَاءِ  
كَمْ مِنْ إِيَّا شَمْسِ رَأَيْتَ وَلَا تَرَى مِثْلَ الْأَيَّامِ

(١) انسان والصحاب «سوا» وروايته فيها :

ولالأصرفن سوى حذيفة مدبغي لفتى العشى وفارس الأحزاب  
قال في انسان : وسوى الشيء : قصده . وقد سوى فلان ، أي قصدت قصده ، وأورد بعد ذلك البيت المقدم .

(٢) رأينا خدمة القارئ أن ننشر تنة القصيدة نقلًا عن الديوان - وإن كانت قد انتهت في المخطوطة - وذلك ليطلع عليها في أكمل صورها .

باب ما يضم أوله فيقسر ويكسر فيمده المعنى واحد  
تهوى لُقا ما لا يَحِلّ وبعده يوم اللقاء

باب ما يفتح أوله فيقسر ويكسر فيمده المعنى واحد  
وسكت ييتا ذا غمئ ولتخرجن من الغماء  
فانظر لسهمك في غرما لاستقيم بلا غراء  
وأخذز صلي نار الجيـم فإنه شر الصلاء  
فجرى الشباب يزول عنك وقل ما أغنى الجراء  
وأرى الفدى لا يُستطاع فمن لنفسك بالغذاء  
كم قد وردت إلى أضنا وصدرت عن ذاك الإضاء

باب ما يفتح أوله فيقسر ويكسر فيمده المعنى مختلف  
وأراك تنظر في السحـا لا صير في نظر السحـا

باب ما يضم أوله فيقسر ويفتح فيمده المعنى مختلف  
شمس الضـحـى طلعت عليهـك ولا ترى شمس الضـحـاء

صدر حديثاً

مُساجلةٌ علىَّة

بين

الإمامين الحليمين العزيز عبد السلام وبن الصلاح

حول

صلاة الرغائب المبتدةعة

تحقيق

محمد ناصر الدين الألباني و محمد زهير الشاويش

العنوان الذي هوى

ستة من كتاب أوربا الكبير يحدثوننا عن إيمانهم بالشيوعية  
ورحلتهم إليها ... ثم عن رحلة العودة بعد أن يتساوا منها

نقله إلى العربية الاستاذ

فؤاد حمودة

المدرس في جامعة دمشق

تحت الطبع

خُلُوصٌ  
فَوْقَ شِيخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تِمْمَيَةَ

بقلم تليذه

العلامة محمد بن عبد الحادى المقدسى

و

الْمِسَالِكُ

التي حلف عليها الإمام محمد بن حنبل

كلها بتحقيق

محمد زهير الشاويش

صاحب المكتب الإسلامي لطباعة ونشر

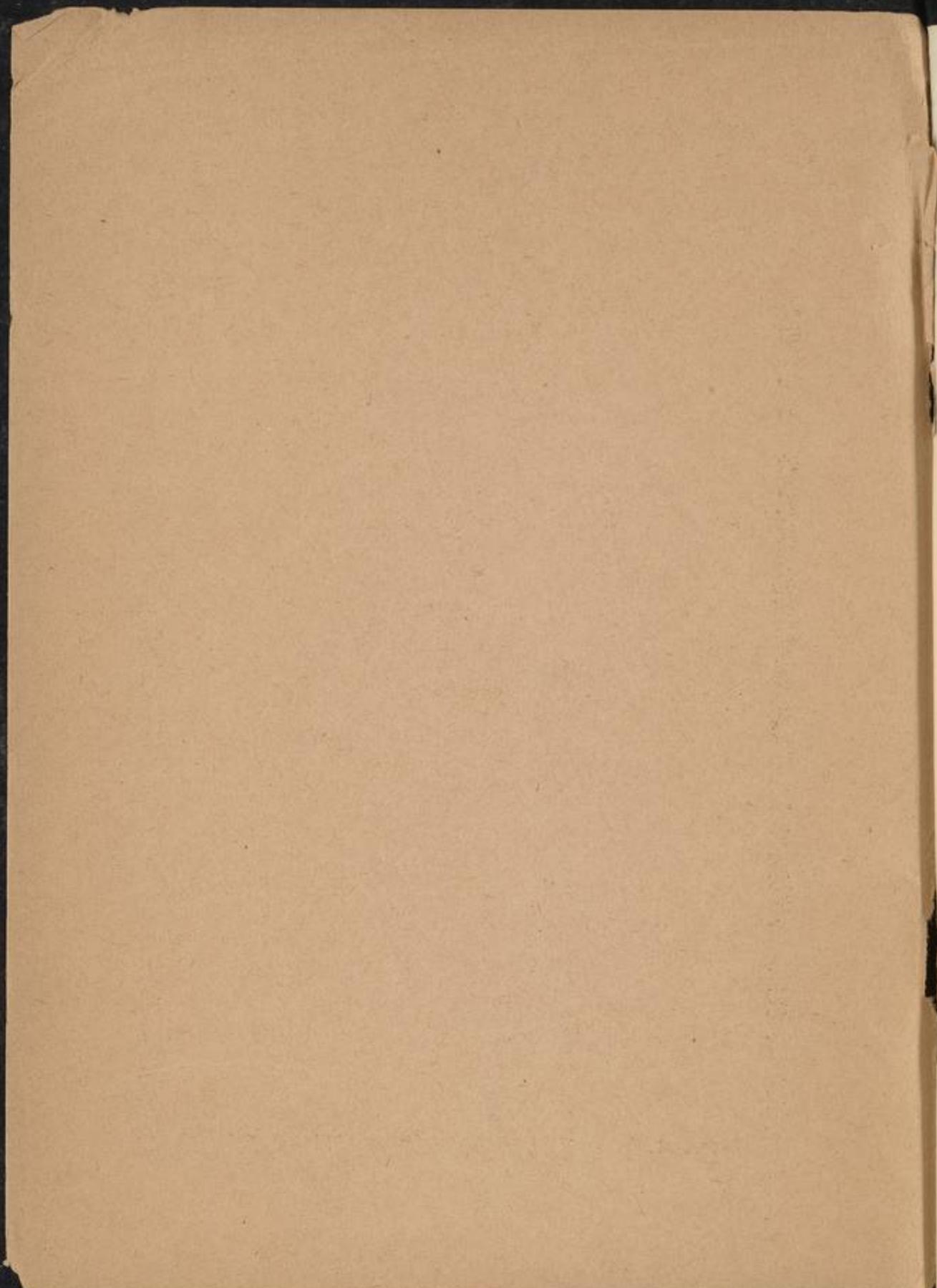


[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر

دمشق - الحلبوسي

ص . ب : ٨٠٠ هاتف : ١٦٣٧



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59566965

ME05064

Sham al-maqsurah al-

بعض منشورات

# المكتب الإسلامي

للطباعة والنشر

دمشق - الحلبوني

ص.ب : ٨٠٠ - هاتف : ١١٦٣٧ - برقا : ( اسلامي )

- ١ - مشكاة المصايح للخطيب التبريزى  
بتتحقق المحدث الشيخ ناصر الدين الالباني
- ٢ - دراسات في العربية وتاريخها  
للاستاذ الاكبر السيد محمد الخضر حسين
- ٣ - حياة شيخ الاسلام ابن تيمية  
لعلامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار
- ٤ - مادل عليه القرآن  
للألوسي
- ٥ - صفة الفتوى والمفتى  
ابن حمدان
- ٦ - حقيقة الصيام  
ابن تيمية
- ٧ - منهاج القاصدين  
احمد بن قدامة المقدسي  
آيات قرآنية ، واحاديث نبوية بخطوط كبار الخطاطين

السعر ٥٥ ق.س